

«أكان وجهُ الرسول ﷺ مثلَ السيف؟ قال: لا، بل مثل القمر»^(٥٣).

قال في فتح الباري: كأن السائل أراد أنه مثل السيف في الطول .
فرد عليه البراء بقوله: بل مثل القمر . أى في التدوير .
ويحتمل أن يكون أراد مثل السيف في اللِّمَعَانِ والصِّقَالِ . فقال: بل فوق
ذلك ، وعدل للقمر لجمعه الصفتين : من التدوير اللمعان .
[٥٢] وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال :
عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءَ فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ مِنْ
رِجَالِ شَنْوَةَ^(٥٤) .

ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شها عروة بن
مسعود^(٥٥) ، ورأيت إبراهيم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شها
صاحبكم ، (يعنى نفسه) .
ضربٌ من الرجال : هو الخفيف اللحم ، المشوق والمستدق .
كأنه من رجال شَنْوَةَ : بفتح الشين المعجمة وضم النون ومد وهمز .

وفي الفائق: أنه يقال: ليلة أصحابان، وليلة إصحان، وهي المقرة من أوثان إلى آخرها، ولا شك أن
بور القمر في هذه الليلة أعم وحسنه أتم .

ولفظ الحديث «رأيت الرسول ﷺ في ليلة إصحان وعليه حلة حمراء محملى أعظم منه وإلى القمر
فلهو عندي أحسن من القمر» .

(٥٣) أخرجه البحارى في صفة النبي ﷺ والمؤلف في المساق رقم ٣٦٤٠

(٥٤) أخرجه مسلم في الإمام باب الإسراء رقم ١٦٧ والمؤلف في المساق رقم ٣٦٥١ وشوّهه بفتح
الشين قبيلة تميم ورجال هذه القبيلة متوسطون بين الحفة والسُّنن ، و (الشنوءة) في الأصل الساعد .

(٥٥) عروة بن مسعود الثقفي: هو الذي أرسلته فرئيس للشيء ﷺ يوم اهدبه وقد أسب منه سبع من
الهدرة ، وهو أحد الرحلين اللذين قالت فرئيس مهبما ﴿لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم﴾ ٣١ الزحرف . والحديث رواه أحمد وأخرجه مسلم في الإمام والمؤلف في . . .